

كتب الحديث وأنواعها

هذا تعريف مختصر بكتب الحديث وأنواعها , وكيفية ترتيبها , لطالب الحديث الشريف , ينفع الله تعالى به من يشاء .

أولا : المسانيد

هي الكتب الحديثية التي صنفها مؤلفها على مسانيد أسماء الصحابة , أي أنهم جمعوا أحاديث كل صحابي على حدة .

أما على كيفية ترتيبها , فقد تكون على حروف المعجم , وقد تكون على السابقة في الإسلام , أو على البلدان أو غير ذلك .

وهذه أسماء بعض المسانيد :

1- مسند أحمد بن حنبل (214 هـ) وهو أعظمها وأجمعها وأحسنها .

2- مسند أبي بكر عبدا لله بن الزبير الحميدي (219 هـ)

3- مسند أبي داود سليمان بن داود الطيالسي (204 هـ)

4- مسند أسد بن موسى الأموي (212)

5- مسند مسدد بن مسرهد الأسدي البصري (228 هـ)

6- مسند نعيم بن حماد (229 هـ)

7- مسند عبيد الله بن موسى العبسي (213 هـ)

8- مسند أبي خيثمة زهير بن حرب (234 هـ)

9- مسند أبي يعلى أحمد بن علي المثنى الموصلي (307 هـ)

10- مسند عبد بن حميد (249 هـ) وغيرهم (1) .



ثانيا : السنن

وهي كتب مرتبة على الكتب والأبواب الفقهية ، من الإيمان والعلم ، إلى الطهارة والصلاة والزكاة والصيام والحج والبيوع . . وهكذا .

ولا تخلو أحاديثها من الموقوفات والمراسيل والمعلقات .

وأشهرها السنن الأربعة، وهي :

1- سنن أبي داود السجستاني (ت 275 هـ) .

2- سنن **الترمذي** - ويسمى بالجامع أيضا - (ت 279 هـ).

3- سنن النسائي (المجتبى) أحمد بن شعيب - (ت 302 هـ) .

وله السنن الكبرى أيضا .

4- سنن **ابن ماجه** القزويني - (ت 275 هـ) .

ومن السنن أيضا :

5- سنن سعيد بن منصور (ت 227 هـ) .

6- سنن الدارمي , عبد الله بن عبد الرحمن (ت 255 هـ).

7- سنن **البيهقي** , أحمد بن الحسين (ت 458 هـ)

ثالثا : الصحاح

وهي كالسنن في طريقة الترتيب , إلا أن أصحابها اشترطوا على أنفسهم الاقتصار على ما صح عن رسول الله ﷺ من الأحاديث والآثار .

وأشهرها الصحيحان :

1- صحيح **الإمام البخاري** , محمد بن إسماعيل (ت 256 هـ) وهو أصح كتاب حديث في الدنيا .

2- صحيح **الإمام مسلم** النيسابوري (ت 261 هـ) وهو يلي صحيح البخاري في الرتبة .



3- صحيح ابن خزيمة ، محمد بن إسحاق (ت 311 هـ) .

4- صحيح الإمام ابن حبان ، محمد بن حبان (ت 354 هـ) .

رابعاً : المعاجم

جمع معجم ، وهو الكتاب الذي رتبت فيه الأحاديث على مسانيد الصحابة ، أو الشيوخ ، أو البلدان ، أو غير ذلك ، والغالب أن يكون ترتيب الأسماء فيه على حروف المعجم .

أشهر المعاجم :

1- المعجم الكبير : لأبي القاسم سليمان بن أحمد **الطبراني** (360 هـ) ، بدأ فيه بأسماء العشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنهم ، ثم رتبهم على حروف المعجم ، عدا مسند أبي هريرة رضي الله عنه فإنه أفرده في مصنف على حده (مطبوع) .

2- المعجم الأوسط : له أيضاً وهو مرتب على أسماء شيوخه ، وهم قريب على ألفي رجل ، ويقال : إن فيه ثلاثين ألف حديث (2) (مطبوع) .

3- المعجم الصغير: له أيضاً ، وهو مرتب على أسماء شيوخه ، وقد رتبهم على حروف المعجم .

4- معجم الصحابة : لأحمد بن علي بن لال الهمداني (398 هـ)

5- معجم الصحابة : لأبي يعلى أحمد بن علي الموصلي (307 هـ) (مطبوع).

6- معجم الصحابة : لأبي القاسم عبد الله بن محمد **البغوي** (317) - (مطبوع).

خامساً : المصنفات

المصنف في اصطلاح المحدثين : هو الكتاب المرتب على الأبواب الفقهية ، والمشمول على الأحاديث المرفوعة والمقطوعة ، أي : فيه الأحاديث النبوية ، وأقوال الصحابة ، وفتاوى **التابعين** ، وفتاوى أتباع التابعين أحياناً ، وهذا هو الفرق الوحيد بينها وبين السنن .

ومن أمثلة المصنفات :

1- المصنف ، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (235 هـ) مطبوع .



2- المصنف ، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (211 هـ) مطبوع .

3- المصنف ، لبقی بن مغلد القرطبي (276 هـ)

4- المصنف ، لأبي سفيان وكيع بن الجراح الكوفي (196 هـ) .

5- المصنف ، لأبي سلمة حماد بن سلمة البصري (167 هـ) .

سادسا : الموطآت

وهو جمع ” موطأ ” ، والموطأ لغة : المسهل المهيأ ، وهو كالمصنف تماما ، وان اختلفت التسمية .

من أمثلة الموطآت :

1- موطأ الإمام مالك بن أنس (179) وهو أشهرها عند أهل العلم .

2- الموطأ لابن أبي ذئب محمد عبد الرحمن المدني (158) .

3- الموطأ لعبد الله بن محمد المروزي المعروف بـ ” عبدان ” (293) .

(1) وقد جمع الحافظ ابن حجر رحمه الله الأحاديث الزائدة على الكتب الستة ومسند أحمد ، من مسانيد : الطيالسي – الحميدي – العدني – مسدد – ابن منيع – ابن أبي شيبة – عبد بن حميد والحارث بن أبي أسامة ، في كتابه : المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (مطبوع) .

وأضاف إليها الحافظ البوصيري : مسند إسحاق بن راهوية ، ومسند أبي يعلى ، في كتابه : إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (مطبوع) .

(2) لكن المطبوع فيه (9489 !) فقط .